جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 2. السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

إشكالات التحكيم للمقالات العلمية في بيئة الوصول الحر:

دراسة من وجهة نظر عينة من محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل – الجزائر–

The Problematics of Peer Reviewing Scientific Articles in an Open Access Environment: A Study from the Perspective of a Sample of Reviewers from Scientific Journals at the University of Jijel – Algeria

فادية قرابلي[1]
fadia.guerabli@univ-constantine2.dz
0009-0006-9950-2810

شهرزاد عبادة[2]
chahrazed.abada@univ-constantine2.dz
0009-0001-6840-543X

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2025/02/12 تاريخ النشر: 2025/03/22
Received: 06/10/2024 Accepted: 12/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال:

سعت الدراسة إلى معالجة موضوع تحكيم المقالات العلمية في خضم المستجدات التكنولوجية، مع التركيز على تقبل محكمي المجلات المصنفة مفتوحة الوصول بجامعة جيجل لتبني التحكيم المفتوح، وكذا دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث شملت الدراسة 80محكما بالمجلات العلمية المصنفة(ج)بجامعة جيجل، وقد توصلت الدراسة إلى أن المحكمين بمجلات جامعة جيجل يتمتعون بمبادئ أخلاقية عالية، ويرون أن المجلات العلمية الجزائرية يمكنها تبني التحكيم المفتوح لما له من مزايا عديدة كتعزيز الشفافية وتحسين جودة المقالات، كما أنهم يمتلكون تصورا عن الإشكاليات الناشئة عن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية تحكيم المقالات كالتحيز الخوارزمي وغياب المساءلة.

كلمات مفتاحية:التحكيم العلمي، التحكيم المفتوح، مراجعة النظراء، الذكاء الاصطناعي، المقالات العلمية، المجلات الجزائرية المصنفة.

Abstract:

The study explores peer -reviewing articles in the context of technological advancements, especially with the recognition of reviewers to adopt the open peer-reviewers system and the integration of AI tools among the reviewers at the University of Jijel. The study It involved 80 reviewers from classified (C) scientific journals. The findings concluded that these reviewers adhere to high ethical standards and Algerian journals could adopt open peer-reviewing and have advantages like increasing transparency and improving articles quality,They also acknowledge potential problems with AI integration, such as algorithmic bias and the lack accountability.

Keywords: *Scientific peer review; open reviewing; peer reviewing; artificial intelligence; scientific articles; classified Algerian journals.*

(1) مخبر التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2 (الجزائر)

(2) مخبر التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2 (الجزائر)

مقدمة:

يُنظر إلى التحكيم العلمي للمقالات على أنه حجر الأساس لضمان جودة الاتصال العلمي وتقويم البحوث ووضعها في مسارها الصحيح، فهو المعبر الأساسي الذي تنفذ من خلاله المقالات العلمية الرصينة إلى عالم النشر، وعلى الرغم من هذه المكانة الهامة التي احتلها هذا النظام والتي جعلته يتربع على عرش البحث العلمي لقرن من الزمن إلا أنه تعرض لانتقادات حول عدم كفاءته خاصة خلال العقد الأخير.

نشأت حركة الوصول الحر والعلم المفتوح في العقود الأخيرة لتحسين شفافية المعلومات العلمية، والتي تدعو إلى تبادل المعرفة وتطويرها والوصول إليها، وفي ظل الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز حركة الوصول الحر والعلم المفتوح؛ لابد أن تكون المقالات ذات الوصول الحر ذات مراجعة عالية الجودة، وفي الوقت نفسه أصبح واضحا أن التحكيم العلمي الذي يقوم على إخفاء هوية المحكمين والمؤلفين لبعضهم البعض لم يحقق نتائج ناجعة، لهذا تعتبر المجلات ذات الوصول المفتوح في وضع مناسب لاختيار التحكيم العلمي المفتوح والذي يشار إليه بالمصطلح العام مراجعة النظراء المفتوحة.

فمُستجدات العصر الرقمي بما حملته من قدرات تكنولوجية هائلة ومستحدثة من جهة، والمطالب المجتمعية بتحقيق أكبر قدر من الشفافية من جهة أخرى، شكلا معا عامل ضغط للمطالبة بإعادة صياغة نموذج التحكيم العلمي التقليدي وإصلاحه لخدمة احتياجات المجتمع الأكاديمي سريع التطور.

الجانب المنهجي للدراسة

وفي خضم التحديات التي تواجه التحكيم العلمي في بيئة الوصول الحر كالحفاظ على جودة المقالات وموثوقيتها اقترح المهتمون نماذج مستحدثة تواكب مستجدات البيئة الرقمية وتلائمها، وتُعدّ الدعوة لتبنى مراجعة النظراء المفتوحة أحد نماذج التحوّل وأحد الحلول المطروحة لمواجهة ما يَطال مراجعة النظراء التقليدية من تُهم التحيز وغياب المسؤولية، وبالتالي تعزيز الشفافية والانفتاح من خلال الكشف عن هوية المحكمين، وما يرافقه من تعليقات وملاحظات وحوار بناء بين المؤلفين والمحكمين.

كما دعا آخرون إلى دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي للمقالات كنموذج آخر للتحول، ورغم أنه لا يزال من غير الواضح إن كان من المناسب إجراء عمليات المراجعة وتحكيم المقالات العلمية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، إلا أنه فتح جدلا كبيرا بين معارض ومؤيد، خاصة في ظل المشهد الديناميكي للنشر العلمي وتزايد الاعتماد على مخرجات الذكاء الاصطناعي، وتأكيد البعض على فكرة عدم التحيز في العلوم والانفتاح.

تأسيسا على ما سبق؛ نجد أنفسنا اليوم أمام مفترق طُرقٍ بين التطور التكنولوجي والتقاليد العلمية، نقف فيه بمواجهة نماذج مستحدثة تطرحُ فُرصاً واعدةً وتحدياتٍ معقدة أمام التحكيم العلمي للمقالات، وهو الوضع الّذي استفزّ فضولنا العلمي لإجراء هذه الدّراسة التي تسعى لاستقصاء وجهات نظر محكمي المجلات العلمية المصنفة بجامعة جيجل حول المستجدات التكنولوجية في عملية التحكيم ومحاولة معرفة آرائهم بخصوص اعتماد التحكيم المفتوح ودمج أدوات الذكاء الاصطناعي فيها.

وعليه، يتبلور التساؤل الرئيس للدراسة على النحو الآتي: ما هي الإشكاليات الجديدة التي تُطرح في تحكيم المقالات العلمية مفتوحة الوصول من وجهة نظر محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل؟

1.2 تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما هي المبادئ الأخلاقية التي يتصف بها محكمو المجلات العلمية بجامعة جيجل؟
- ✓ فيما تكمن الأدوار الرئيسية لمحكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل حسب رأيهم؟
- ✓ ما هي وجهة نظر محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل حول التوجه نحو تبني مراجعة النظراء المفتوحة؟
- ✓ هل المحكمون بالمجلات العلمية لجامعة جيجل على دراية بالإشكاليات الناشئة في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي؟

2.2فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يتصف محكمو المجلات العلمية بجامعة جيجل بمبادئ أخلاقية عالية تشمل النزاهة والحياد، ويرون أن تقديم تغذية راجعة بنّاءة للمؤلفين يعدّ من أهم أدوارهم الرئيسية.

الفرضية الثانية: لدى محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل وجهة نظر متباينة حول تبني مراجعة النظراء المفتوحة، حيث يرون فيها مزايا مثل الشفافية وتقليل التحيز، لكنهم يدركون التحديات المرتبطة بتطبيقها، كتلك المتعلقة بالخصوصية وضغوط الوساطة.

الفرضية الثالثة: يمتلك محكمو المجلات العلمية بجامعة جيجل تصورا عاما عن الإشكاليات الناشئة عن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر والتحكيم العلمي للمقالات العلمية.

3.2أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من جانبين:

- الأول يرتبط بحداثة الموضوع التي تبرز في اقتران هذه العملية بالتكنولوجيا الرقمية وظهور المجلات العلمية مفتوحة الوصول، وما رافقه من نقلة نوعية في البحوث الأكاديمية.
- أما الثاني فيتمثل في تناول اتجاهين بارزين في النشر العلمي، وهما التوجه نحو نظام التحكيم العلمي المفتوح، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم.

بالإضافة إلى اهتمام الدراسة بعنصر مؤثر ومُغيب في الدراسات العلمية وهم محكمو المجلات العلمية الجزائرية، وهذا بالنظر لموقعهم المحوري في تجويد البحوث الأكاديمية والارتقاء بالإنتاج الأكاديمي، هذا بالإضافة إلى دورهم الأكثر أهمية وهو التصدي للسلوك العلمي السلبي والممارسات غير النزيهة ومعالجتها.

4.2أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نوجزها في النقاط التالية:

- التعرف على القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتصف بها محكمو المجلات العلمية أثناء تحكيم المقالات العلمية.
- التعرف على الأدوار الرئيسية لمحكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل.
- التطرق لإشكالية التحكيم العلمي المفتوح كأحد المواضيع ذات الأهمية في الوقت الراهن.
- الكشف عن المستجدات في النشر العلمي وخاصة إشكالية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التحكيم العلمي.

- وضع مقترحات إجرائية تساهم في ترقية وتجويد التحكيم العلمي في المجلات الجزائرية ذات الوصول المفتوح خاصة في الفترة الحالية التي يعقبها تحولات جذرية في النشر العلمي بفعل التكنولوجيا ومستجدات الذكاء الاصطناعي.

2 .5 مصطلحات الدراسة:

التحكيم العلمي المفتوح: جعل هويات المؤلفين والمحكمين معروفة لبعضهما البعض ونشر تقارير المراجعة لتمكين قدر أكبر من المعرفة وتحقيق موضوعية وشفافية أكبر للبحوث(Majumdar, 2023)

أدوات الذكاء الاصطناعي: هي مجموعة من الأنظمة المصممة من أجل أن تحاكي الذكاء البشري بغرض أداء مهام معينة، ويتم استخدامه في البحث العلمي في كتابة المقالات وصياغة النصوص والتحليل الإحصائي للبيانات والتدقيق اللغوي والترجمة والنشر واختيار المجلة المناسبة(محمد الكبير أحمد وياسين علي حجازي, 2023)،وقد يصل إلى حل مشكلات واتخاذ قرارات و إظهار الإبداع (Linوآخرون, 2023).

2. 6 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

وفقا لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر العلمية ذات الصلة بالموضوع وتحليل الاستبيان المرفق بالدراسة.

وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان الالكترونية عن طريق نماذج Google وهي أداة مناسبة في مثل هذه الدراسات والتي يصعب فيها توزيع الاستبيان الورقي بسبب اختلاف الموقع الجغرافي بين محكم وآخر، وتكونت الاستمارة من 19 سؤالا بين مغلق ومفتوح، مقسمة على 4محاور.

2. 7 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة المحكمين في المجلات المصنفة لجامعة جيجل، والمقدر عددها بثلاث مجلات وهي:

- المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات(صنف ج) والصادرة عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ورئيس تحريرها الأستاذ الدكتور بوربيع جمال.
- مجلة نماء للاقتصاد والتجارة (صنف ج) والصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورئيس تحريرها الأستاذ الدكتور مسكين عبد الحفيظ.
- مجلة أبحاث قانونية وسياسية (صنف ج) والصادرة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورئيسة تحريرها الأستاذة الدكتورة حموم فريدة.

وبعد الاتصال بمديرية النشر لجامعة جيجل تحصلنا على العدد الإجمالي للمحكمين في المجلات المصنفة الثلاثة بعدد يقدر ب800 محكم، و يمثل المجتمع الكلي لدراستنا.

2. 8 عينة الدراسة وحجمها:

يمكن اختيار العينات في الاستطلاعات عبر الانترنت باستخدام إطار ذي قوائم شخصية ولأن الاستطلاعات الإلكترونية تنطبق بشكل أكبر على المجموعات الكبيرة المتجانسة التي يمكن تجميع إطار عيناتها مع عناوين البريد الالكتروني مثل الجامعات وأساتذتها (دليو, 2023)،فقد اعتمدت الدراسة على طريقة المعاينة غير الاحتمالية، أي تم اختيار عينة قصدية ونسبتها 10% من مجتمع الدراسة(منهجية البحث العلمي في العوم الإنسانية تدريبات عملية موريس أنجرس, 2019)،(رزقي& هجيرة, 2017)،أي ما يوافق 80 محكما في المجالات العلمية المصنفة بجامعة جيجل.

الجانب التطبيقي

في هذا السياق، سيتم عرض بيانات الدراسة وتحليلها استنادا إلى الأسئلة والفرضيات التي طرحت، مع تسليط الضوء على الاتجاهات والأنماط التي تعكسها هذه البيانات، ويعتمد التحليل على الجمع بين الأساليب الإحصائية والوصفية، لضمان تقديم تفسير علمي شامل يبرز العلاقة بين المتغيرات المدروسة ويجيب على الإشكالية الرئيسية للدراسة.

كما يركز هذا القسم على تقديم نتائج البيانات بطريقة تمكّن القارئ من فهمها بسهولة، من خلال استخدام الجداول، والرسوم البيانية، والتفسيرات المدعومة بالدلائل، وكذلك يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات العلمية، وستعرض البيانات وتحلل وفق المحاور التالية:

3. 1 وصف البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين:

الشكل رقم(1):يوضح جنس المبحوثين

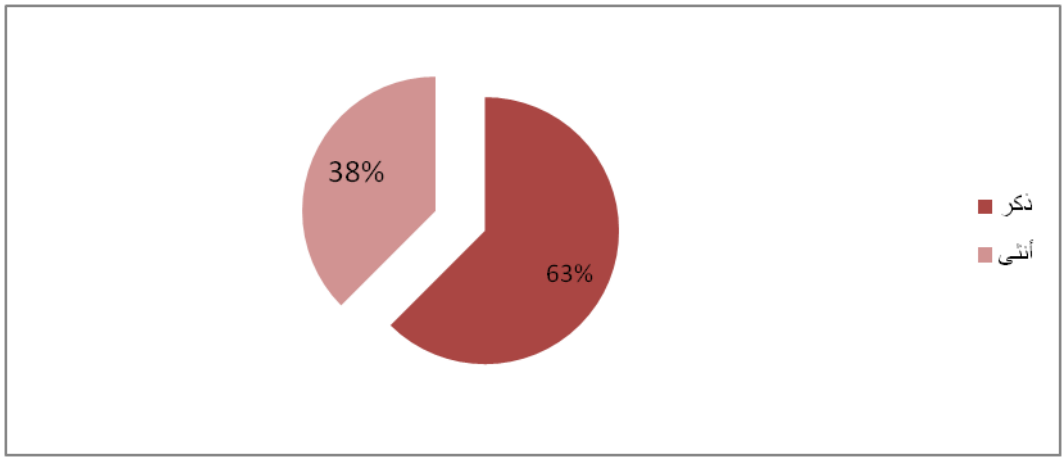

يُقدم هذا الشكل البيانات الشخصية لعينة الدراسة والتي تتعلق بمتغير الجنس، حيث لاحظنا من خلال الشكل أعلاه تفوق فئة الذكور على فئة الإناث، حيث تمثل فئة الذكور 63%من العدد الإجمالي للمبحوثين، في حين تمثل نسبة الإناث38%، ويمكن تبرير هذا أن الأستاذات المحكمات غالبا ما لا يكون لديهن وقت إضافي لتحكيم المقالات العلمية مع التزاماتهن العائلية والمهنية خاصة وأنه يتطلب جهدا ووقتا.

الشكل رقم(2): يوضح الرتبة العلمية للمبحوثين

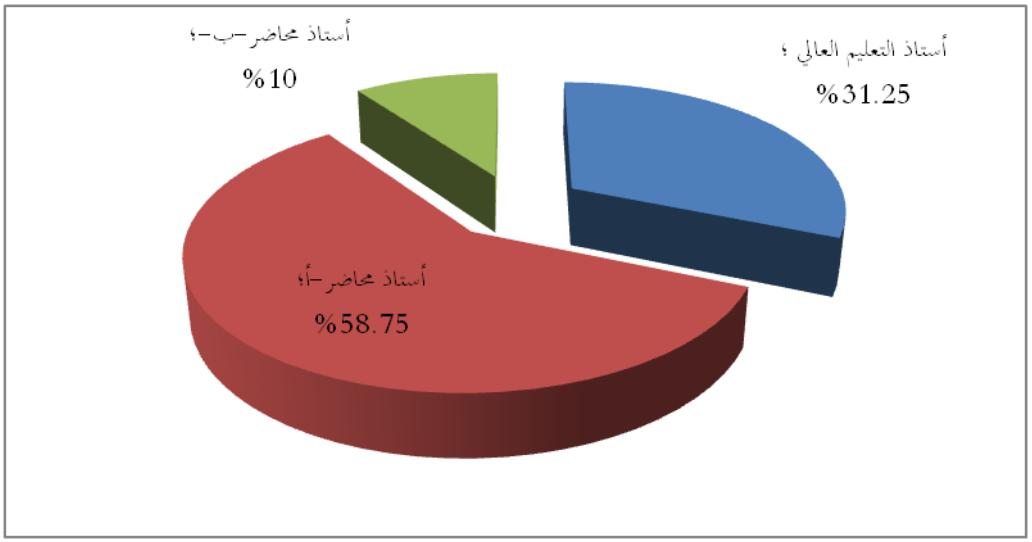

نُلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الشكل رقم (2) أن غالبية المحكمين من مصاف الأستاذية حيث شكل الأساتذة المحاضرون النسبة الأعلى من عينة الدراسة، والتي بلغت 58.75%، وهي الرتبة العلمية التي ينالونها عقب استيفائهم للشروط التي نص عليها المرسوم التنفيذي رقم 21 –50 المؤرخ في 28 جانفي 2021، للحصول على التأهيل الجامعي الذي يعني أنهم أصبحوا على مستوى عال من الكفاءة والجدارة العلمية التي تؤهلهم لتأطير أطروحات الدكتوراه وقيادة فرق بيداغوجية وبحثية أو تأطيرها،كما أن بلوغهم هذه الدرجة العلمية يعني أنهم يتمتعون بالخبرة والمعرفة المتخصصة التي تجعلهم موضع ثقة رئيس تحرير المجلة، في حين شكل الأساتذة من رتبة أستاذ التعليم العالي ما نسبته 31.25%، وهذه الفئة من الأساتذة المحكمين غالبا ما يكون لديهم سجل حافل من النشر العلمي في مجلات محكمة وخبرة في التحكيم تمكنهم من تحديد مدى أصالة البحوث التي يحكمونها أما الأساتذة المحكمين في رتبة أستاذ محاضر –ب– فيشكلون ما نسبته 10%من عينة الدراسة وهذا راجع إلى انشغال هذه الفئة بالنشر والتدرج الوظيفي.

الجدول رقم(1): يوضح طرق انضمام المحكمين للمجلات العلمية بجامعة جيجل.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%
التقدم بطلب لهيئة التحرير بالمجلة	16	%20
اقتراح من طرف أساتذة في التخصص	25	%31.25
الترشيح من قبل هيئة التحرير بالمجلة	39	%48.75
المجموع	80	%100

أقر ما نسبته 48.75%من المبحوثين أنهم قد تم ترشيحهم من قبل هيئة التحرير بالمجلة، وهذا يعكس حرص هيئة التحرير على الرفع من تصنيف ومرئية المجلات من خلال اختيار محكمين أكفاء لديهم خبرة واسعة ومعرفة متعمقة في التخصص، واهتمامهم بتحديث اللجان العلمية للمجلة باقتراح أسماء جديدة قد يكون بإمكانها تقديم إضافة ذات قيمة نوعية.

تَليها نسبة 31.25%من المحكمين الذين تم اقتراحهم من طرف أساتذة في التخصص، وهذا من مزايا الاتصال العلمي بين الأساتذة المحكمين، والذي يسمح لهم باكتشاف القدرات العلمية والخبرة والكفاءة العلمية لبعضهم البعض وبالتالي تقديم التوصية بهم للجهات العلمية التي تكون بحاجتهم.

في حين أوضح20% من المبحوثين أنهم قدموا طلبا لهيئة التحرير للانضمام لمحكمي المجلة، وهذه الطريقة في الانضمام قد تعكس حرص أصحابها على تعميق مداركهم واكتساب الخبرة، وقد تدل على ثقتهم بأنفسهم واعتقادِهم بامتلاكَهُم الخبرة التي تؤهلهم لتحكيم بحوث زملائهم.

الشكل رقم(3): يوضح خبرة المبحوثين في تحكيم المقالات العلمية في المجلات مفتوحة الوصول.

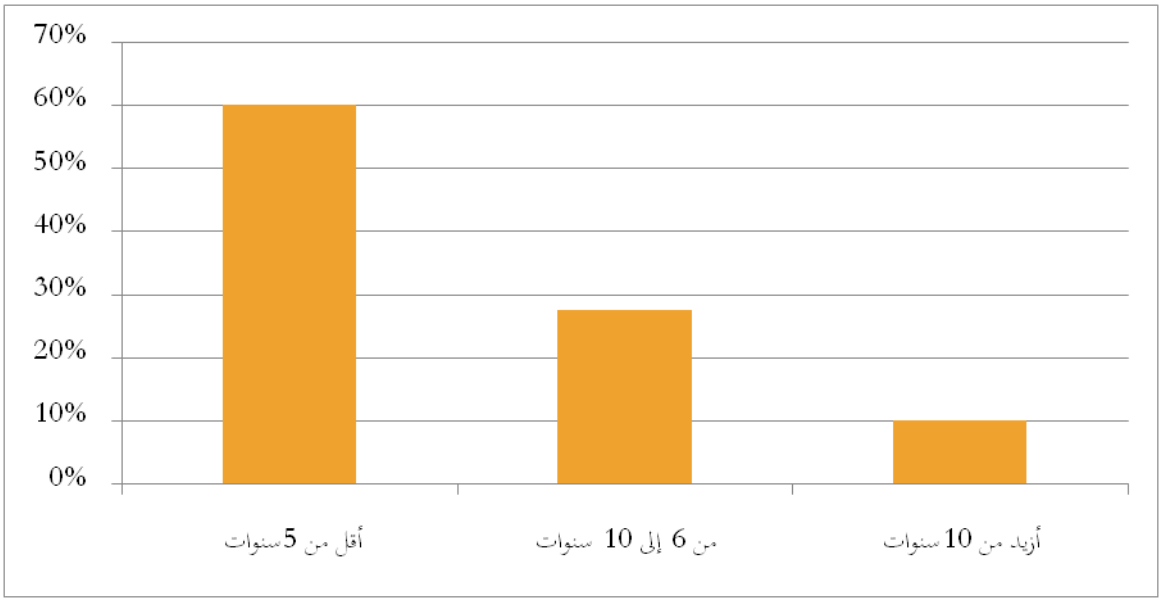

يُبين الشكل أعلاه فارق الخبرة في تحكيم المقالات العلمية، حيث بلغت نسبة الخبرة في حدود 5سنوات ب 60%، وهذا يتوافق بشكل واضح مع نتائج الشكل رقم (1) التي بينت أن غالبية المحكمين هم من الأساتذة المحاضرين (أ) الذين يفترض أنهم قد انضموا إلى هيئة التحرير مباشرة عقب ترقيتهم، خاصة إذا علمنا أن المتوسط الزمني للاحتفاظ بهذه الرتبة هو 5 سنوات قبل الترقية إلى أستاذ التعليم العالي، ثم تليها بنسبة 25% الخبرة من 6إلى 10سنوات، في حين تمثل10% الخبرة لأزيد من 10سنوات.

3. 2 التحكيم العلمي والأدوار الرئيسية للمحكمين:

الجدول رقم(2): يوضح أكثر ما يجلب انتباه المحكمين أثناء تحكيم المقالات العلمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%
جودة الورقة العلمية من حيث اللغة وتناسق الأفكار والمراجع	55	%68.75
حداثة موضوع الورقة العلمية	57	%71.25
تلاؤمها مع توجهات المجلة	22	%27.5
تواؤمها مع توجهاتك البحثية	16	%20
النسبة المئوية بدلالة عدد المبحوثين = 80		

من خلال الجدول أعلاه يتبن أن أكثر ما يجذب انتباه المحكمين أثناء تحكيم المقالات العلمية حداثة موضوع الورقة العلمية بنسبة 71.25%، إذ تساهم المواضيع الحديثة في توفير بيانات وأساليب جديدة يمكن أن تحسن من دقة النتائج وتعميمها، وأيضا تقليل معدل تشابه وتكرار الأبحاث.

في حين أكد ما نسبته68.75%من المحكمين المبحوثين أن جودة الورقة العلمية من حيث اللغة وتناسق الأفكار وحداثة المراجع يثير اهتمامهم وهذا يدل أن للمحكمين معايير دقيقة في الحكم على جودة الورقة العلمية فسلامة اللغة وجمالها، وسلاسة الأفكار وترابطها، وحداثة المراجع وتنوعها من أكثر ما يجذب انتباه المحكمين ويعزز حظوظها في النشر.

أما ما نسبته 27.5%من المبحوثين فكانت للذين يركزون على ضرورة تلاءم المقالات المحكمة مع توجهات المجلة، بالنظر لأثر ذلك على مرئية المجلة خاصة في ظل التوجه نحو تعزيز المرئية الرقمية للمجلات العلمية الجزائرية.

أما النسبة المتبقية المقدرة بـ 20% فقد كانت للمبحوثين الذين ينجذبون نحو المقالات التي تتلاءم مع توجهاتهم البحثية الشخصية، وهذا بدافع الفضول للاطلاع على ما يكتبه الآخرون حول الموضوعات التي يشتغلون عليها أو التي يهتمون بها أو تلك التي سبق لهم أن بحثوا فيها، وفي كل الأحوال يمكن لذلك أن يسهم في تَلاقُحِ أفكار الباحثين واستفادة كل طرف من خبرة الآخر وتجربته.

الشكل رقم(4): يوضح طريقة الرد عند رفض مقال علمي من طرف المحكمين

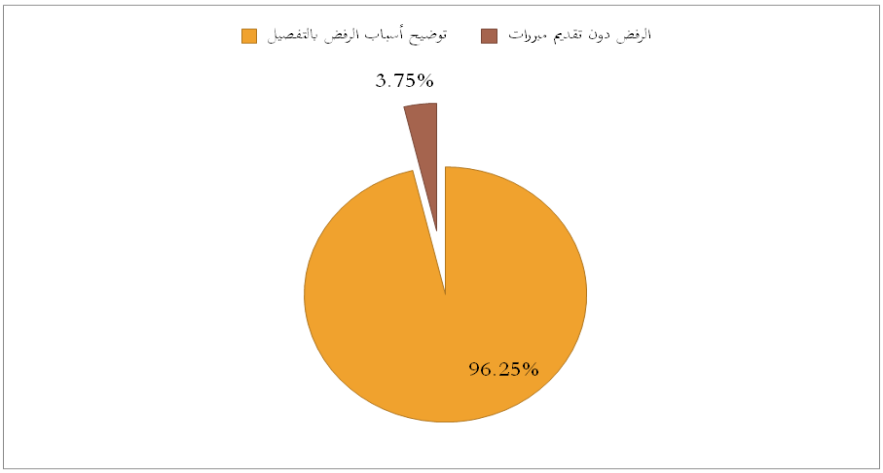

من خلال الشكل نستنتج أن أغلب أفراد العينة يوضحون أسباب رفض المقالات العلمية بالتفصيل بنسبة تقدر ب 96.25% وهذا راجع إلى إحساسهم بالمسؤولية وتحليهم بالضمير المهني وحرصهم على توضيح مكامن الخلل في عمل الباحث، ليجتهد في تصويبها أو تجنبها، وهذا من شأنه أن يسهم في رفع جودة البحوث العلمية.

أما النسبة المتبقية المقدرة ب3.75% فكانت للمبحوثين الذين لا يقدمون أي مبررات عند رفض المقالات العلمية، وهي حالات يبدو جليا أنها نادرة ولهذا فهي غير مؤثرة.

الشكل رقم(5): يوضح تعرض المحكمين للوساطة والضغوط أثناء تحكيم مقالات علمية بهدف تمريرها للنشر.

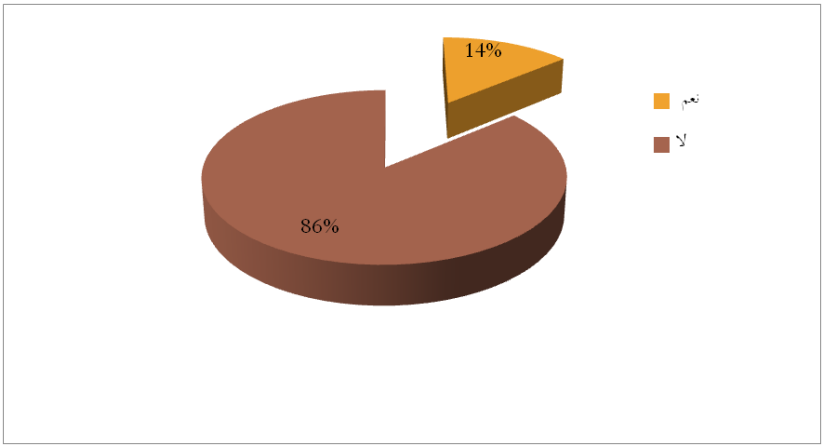

تظهر نتائج الشكل رقم(5)، أن غالبية المبحوثين لم يتعرضوا للوساطة والضغوط أثناء تحكيم المقالات، وهذا مؤشر إيجابي يوحي بمصداقية التحكيم بالمجلات الجزائرية الذي يتم غالبا وفقا لما تقتضيه أخلاقيات النشر والمهنة الجامعية التي تتطلب النزاهة والأمانة والتحلي بالمسؤولية حسب ما نص عليه ميثاق أخلاقيات المهنة الجامعية في طبعة أوت 2023.

في حين أقرّ ما نسبته 13.75 %من المبحوثين أنهم تعرضوا للضغوط باستخدام الوساطة لتوجيه المقالات العلمية للنشر، وهي على قلة من عانوا منها، ممارسات شاذة وغير مسؤولة يجب محاربتها واتخاذ الإجراءات القانونية والتقنية التي من شأنها المساهمة في القضاء عليها، وعلى رأسها اعتماد أسس مراجعة الأقران المفتوحة.

الجدول رقم (3): يوضح كيفية مواجهة مشكلة الضغوط و الوساطة من طرف المحكمين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
الرفض التام والصريح	06	%54.54
التسويف والتملص	04	%36.36
تمرير المقال العلمي دون تحكيم رصين	01	%9.09
النسبة بدلالة عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم = 11		

يُوضح الجدول أعلاه كيفية مواجهة الضغوط والوساطة من طرف المحكمين حيث عبر ما نسبته54.54%، أنهم يرفضون بشكل مباشر وصريح، وهذا من شأنه أن يضيق مجال هذه الممارسات اللاأخلاقية ويعزز المصداقية.

وعبر36.36%من المبحوثين أنهم يلجئون إلى التسويف للتهرب مؤقتا من الضغط، وقد يكون ذلك لعدم رغبتهم في الدخول في صراعات مع الأعلى منهم رتبة علمية أو سلطة كأن يكونوا أساتذة سابقين لهم أو زملاء، في حين أن 9.09% من المبحوثين اختاروا الرضوخ والانصياع للضغوط المسلطة عليهم دون إبداء أي مقاومة تذكر، وهنا يفترض برؤساء التحرير ومساعديهم أن يولوا عملية انتقاء محكمي المجلات عناية فائقة باستبعاد الأشخاص الذين يتوقع أن يكونوا من هذه الفئة من أصحاب الولاءات والعصبيات العلمية في الجامعة.

الجدول رقم(4): يوضح الأدوار الرئيسية للمحكمين حسب رأيهم.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نشر موضوع المقال وإشاعته	10	%12.5
ضمان عملية المراجعة الأخلاقية للمقال	69	%86.3
الحياد في قبول أو رفض المقالات	61	%76.3
التغذية الراجعة البناءة للمؤلفين	39	%48.8
النسبة بدلالة عدد المبحوثين =80		

يستعرض الجدول رقم (4) النتائج المتعلقة بآراء المبحوثين بخصوص الأدوار الرئيسية التي يقومون بها، والتي توضحأنّ الدور الرئيسي للمحكم من وجهة نظرهم يتمثل في ضمان المراجعة الأخلاقية للمقال بدرجة أولى وهذا بنسبة بلغت 86.3%، وبدرجة ثانية في الحياد في قبول ورفض المقالات العلمية بنسبة 76.3%، يبدو من خلال هذه النتائج أن المبحوثين يستوعبون بشكل واضح حجم التحديات التي يواجهونها في بيئة نشر تتضارب فيها المصالح الفكرية والمالية والسياسية، ويجدون فيها أنفسهم في ظل هذا الوضع ملزمين أمام ضميرهم المهني والأخلاقي بالحفاظ على نزاهتهم ومبادئهم.

ويأتي في مرتبة ثالثة تقديم التغذية الراجعة البناءة للمؤلفين برأي 48.8%من المبحوثين من خلال اقتراح التعديلات والتعليقات والملاحظات البناءة إلى الباحثين لإخراج الدراسة إلى الإطار الأكاديمي الذي يظهر قيمتها العلمية (Sebola, 2018)، وأخيرا نشر المقال وإشاعته عبر صفحاتهم والمواقع التواصلية الأكاديمية بنسبة12.5%.

3.3 رأي محكمي المقالات العلمية في تبني التحكيم العلمي المفتوح:

الشكل رقم(6): يوضح مدى رضا محكمي المجلات العلمية بجامعة جيجل عن نموذج التحكيم العلمي الحالي.

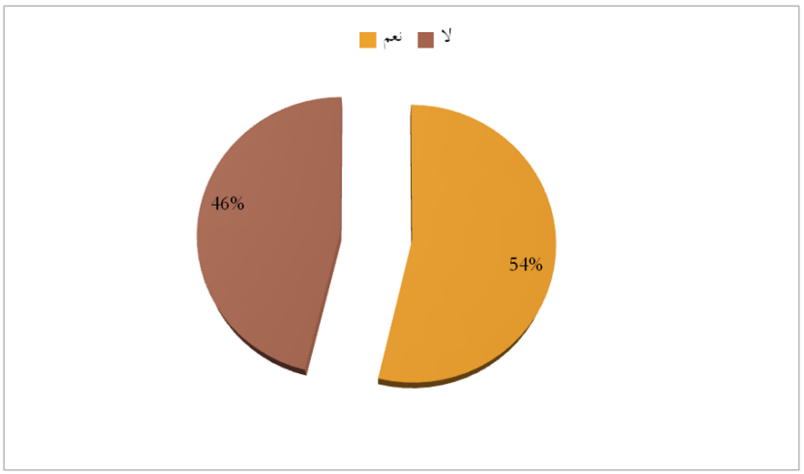

يتضح من خلال الشكل أعلاه رقم (6)، أن غالبية المبحوثين بما يوافق 53.8% منهم راضون عن نموذج التحكيم الحالي، فيما عبر 46.2% عن عدم رضاهم.

تظهر النتائج أعلاه انقسام المبحوثين في مجموعتين تؤيد أكبرهما النظام الحالي للتحكيم وهو النموذج التقليدي الذي يرتكز على إخفاء هوية المحكم والمؤلف عن كليهما، فباعتقادهم فإن هذا النموذج يجعلهم في وضع الراحة، وما يطرحه النموذج الحديث للتحكيم المرتكز على كشف الهويات وتقديم تقرير مرئي مفصل عن عملية التحكيم قد يعرضهم لضغوط إضافية هم في منأى

عنها، بينما تبرز بالمقابل جبهة قابلة للنمو والاتساع تعبر عن رفضها وعدم رضاها عن هذا النموذج الذي أفرز عدة ممارسات لاأخلاقية، وهذه الفئة غير الراضية ستكون –على الأكيد– من أوائل المرحبين بنموذج مراجعة الأقران المفتوحة في حال اعتماده في الجزائر.

الشكل رقم(7): يوضح رأي المحكمين حول إمكانية التوجه نحو تبني التحكيم العلمي المفتوح في المجلات العلمية بجامعة جيجل.

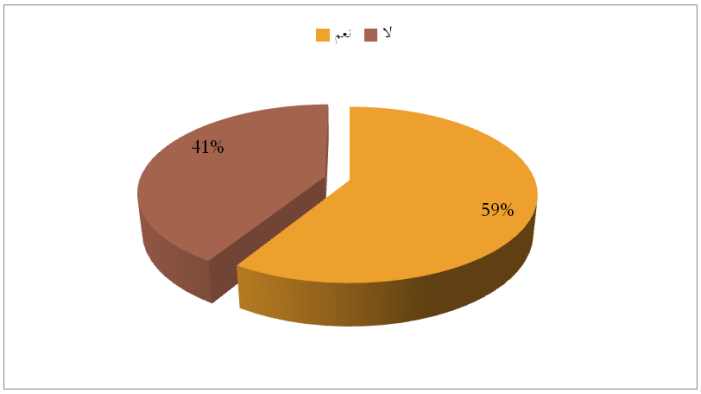

يرى 59% من المبحوثين أن المجلات العلمية بجامعة جيجل يمكنها التوجه نحو تبني التحكيم المفتوح، وهذا يدل على إدراكهم أن هذا التحول هو ضرورة علمية وخطوة ايجابية للمجلات الجزائرية مفتوحة الوصول لتعزيز شفافية البحوث وجودتها وتشجيع التعاون البحثي.

في حين يعتقد 41% من المبحوثين أن تبني التحكيم المفتوح غير مرجح حاليا، بالنظر إلى عدة عوامل ترتبط بطبيعة البنية التحتية والثقافة العلمية السائدة فيها، فالإقدام على هذه الخطوة يتطلب تخطيطا دقيقا يراعي الاحتياجات التقنية والأكاديمية التي تتطلبها، مثل تطوير منصات مخصصة لدعم هذه العملية وتكوين الأساتذة وتدريبهم على التعامل معها وهذا يحتاج وقتا لا يمكن التنبؤ به على المدى القريب بالنظر إلى المعطيات الحالية.

الجدول رقم(5): يوضح ميزات التوجه نحو التحكيم العلمي المفتوح(مراجعة النظراء المفتوحة) حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا بـ "نعم"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
التعليقات والتقرير تكون مرئية للجميع مما يحقق فوائد علمية	38	%80.85
التقليل من مراجعة النظراء الزائفة و التقارير الوهمية	28	%59.57
تقليل الاتهامات الموجهة للمحكمين	21	%44.68
النسبة بدلالة عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم =47		

أوضح80.85%من المبحوثين أن ميزات التوجه نحو التحكيم العلمي المفتوح، تتمثل بشكل أساسي في جعل التعليقات والتقارير مرئية للجميع وهذا يؤدي إلى تحسين الشفافية والمساءلة ودعم التواصل العلمي، وأيضا إلى تشجيع تحسين جودة البحوث، فيما عبر59.57%من المبحوثين أن ميزات التوجه تتمثل في التقليل من مراجعة النظراء الزائفة والتقارير الوهمية، فمن الصعب تقديم مراجعات زائفة عندما تكون المراجعة مفتوحة وأيضا تجنب السقوط في فخ المراجعين الوهمين، أما 44.68% من المبحوثين يرون أنها ستقلل من الاتهامات الموجهة للمحكمين مثل التحيز والتلاعب والسلوكيات غير النزيهة من قبل المحكمين.

الجدول رقم (6): يوضح مزايا تبني مراجعة النظراء المفتوحة حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا بنعم.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
التقارير المفتوحة تسهم في ترقية الاتصال العلمي في المجتمع الأكاديمي	36	%45
السيطرة على تعسف بعض المراجعين (تضارب المصالح)	45	%56.25
الاعتراف بمساهمة المحكمين	33	%41.25
النسبة المئوية بدلالة عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم=47		

يَكشفُ الجدول أعلاه أن 56.25% من المبحوثين يرون أن السيطرة على تعسف بعض المراجعين (تضارب المصالح) أحد أهم المزايا المشجعة على تبني نظام التحكيم العلمي المفتوح، إذ أن نموذج التحكيم التقليدي يحدث فيه أن يستخدم المحكم سلطته بشكل غير عادل مثل رفض المقالات بدون مبرر وتعليقات غير بناءة، وبالتالي فإن تبني نظام التحكيم المفتوح قد يقلل من هذه التجاوزات ويعزز الثقة، في حين أوضح 45% أن التقارير المفتوحة تسهم في ترقية الاتصال العلمي وتعزز الشفافية بين المؤلفين والمراجعين، بينما أشار41.25% من المحكمين إلى أن الاعتراف بمساهمة المحكمين من العوامل المشجعة كذلك، يمكن أن يكون هذا الاعتراف في أشكال عديدة تشمل ذكر أسمائهم في المقالات المنشورة أو منحهم شهادات تقدير، أو حتى الاعتراف بهم على المنصات الأكاديمية، وبالتالي يساهم في بناء سمعة المحكمين.

الجدول رقم (7): يوضح العوائق التي تحول دون التوجه نحو مراجعة النظراء المفتوحة حسب رأي المبحوثين الذين أجابوا ب "لا"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
مقاومة التغيير	18	%54.54
معرفة المؤلف يفيد المؤلفين ذوي الخبرة ويضر بالمؤلفين المبتدئين	21	%63.63
صراع الانتقاد من طرف محكم أخر	11	%33.33
إجبارية كتابة تقارير مثالية	05	%15.15
صعوبة العثور على محكمين يقبلون الشروط المفتوحة	15	%45.45
التعرض لضغوط الوساطات بشكل أكبر بسبب ظهور هوية المحكم	30	%90.90
النسبة بدلالة عدد المبحوثين الذين أجابوا بلا =33		

يبين الجدول أعلاه العوائق التي تحول دون التوجه نحو مراجعة النظراء المفتوحةمن وجهة نظر المبحوثين الذين أجابوا بلا، حيث أوضح 90.90% من المبحوثين أنهم يمكن أن يتعرضوا لضغوط أكبر خاصة في حالة ظهور هوية المحكم ويمكن تفسير هذا

بالخوف من الانتقاد، وهذا ما قد يدفعهم إلى تقديم مراجعات أقل حدة والتراجع عن تقديم النقد الصريح، أما63.63%فقد أوضحوا أن له تأثيرات متفاوتة على المؤلفين ذوي الخبرة والمبتدئين، فالمؤلفون ذوي الخبرة غالبا ما تكون لديهم شبكات واسعة من العلاقات الأكاديمية، في حين أن المؤلفين المبتدئين عادة يفتقرون إلى شبكة علاقات قوية وبالتالي تضعف فرصهم في التنافس العادل، بعبارة أخرى تكون المراجعة أكثر لطفا إذا كان المؤلف والمراجع صديقين أو ضمن المعارف، وقد يكون النقد أكثر صرامة إذا كانوا منافسين لبعضهما أو بينهما تضارب مصالح. (Abadal&Melero, 2023).

في حين النسبة المقدرة ب 54.54% من المبحوثين غيرمتقبلين لهذا النموذج الجديد لتحكيم المقالات ويتجنّبون التغيير، وهذا راجع إلى عدم استعدادهم لتبني تقنيات جديدة، أما45.45%من المبحوثين يعتقدون أن صعوبة العثور على محكمين يقبلون الشروط المفتوحة تعتبر عائقا أمام هذا التوجه، بسبب مرئية التقارير والخوف من الانتقاد والاتهامات بالتحيز أو عدم الجدية.

بينمايرى33.33%من المبحوثين أن عائق صراع الانتقاد من طرف محكم آخر إذا اختلفت آراؤهم حول جودة البحث أو الحجج العلمية، وهذا ما يوافق ما توصلت إليه دراسة بعنوان:" Challenges to open peer review "، إلى أن المحكمين يرفضون التوجه لمراجعة النظراء المفتوحة لأنها تضعهم أمام صراع انتقاد الآخرين، فإذا قدم المحكم فكرة تفتقر لصياغة جيدة فقد يتعرض للجدل والنقد، وقد يتعرض للتشهير وقد يصل إلى المساءلة القانونية، ونظرا لعدم استعدادهم للمخاطرة بحياتهم المهنية وسمعتهم الأكاديمية فمن المرجح أن يختار الأغلبية من المحكمين نظام التحكيم التقليدي مجهول الهوية(Teixeira da Silva, 2018), أما15.15%من المبحوثين يعتقدون أنهم ملزمون بكتابة تقارير مفتوحة مثالية وخالية من العيوب وهذا يعتبر تحديا بالنسبة لهم.

3. 4 دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي:

الشكل رقم(8): يوضح مدى إطلاع المبحوثين على مستجدات دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي

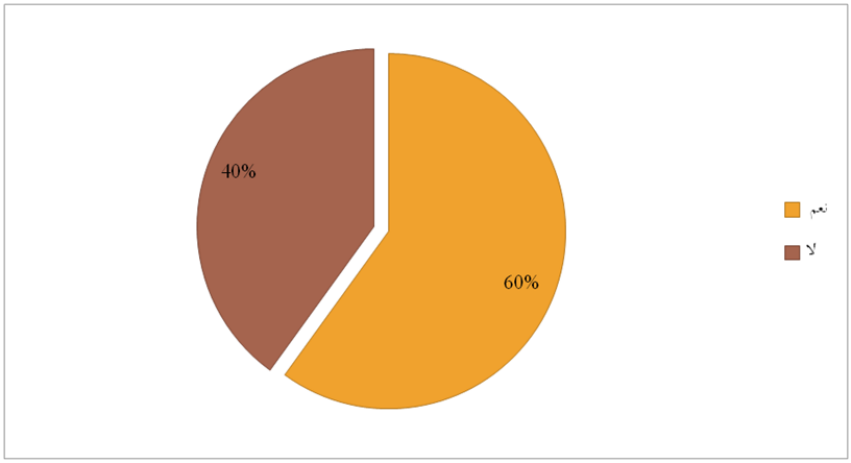

تُظهر نتائج الشكل رقم(8) أن ما نسبته 60% من المبحوثين مطلعون على مستجدات دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية النشر العلمي وهذا يدل على مواكبتهم للتطورات التكنولوجية وإدراكهم أهمية التحكم في مهاراتها لتحسين جودة البحث العلمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

أما النسبة المتبقية المقدرة ب 40% فعبرت عن عدم اطلاعها على مستجدات دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، وهذا قد يفسر طبيعة بيئة البحث العلمي في الجزائر التي لا تقدم مؤشرات وبرتوكولات واضحة لتوجه نحو توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ومن جهة أخرى عزوف المحكمين عن متابعة أخر المستجدات التكنولوجية في النشر العلمي.

الجدول رقم(8): يوضح الهدف من دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم حسب رأي المبحوثين.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
استبدال المحكمين البشر	16	%20
دعم الخبرة البشرية وتعزيزها	65	%80
المجموع	80	%100

يظهر الجدول رقم(8)الهدف من دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم حسب رأي المحكمين، حيث يرى أغلبيتهم أن الهدف منها هو دعم الخبرة البشرية وتعزيزها بنسبة تقدر ب 80%، وتتوافق هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة بعنوان:Automating Integrity: Navigating the Future of AI in Academic Peer Review، وأوضحت أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحكيم المقالات العلمية لا يهدف إلى استبدال المحكمين البشر، بل يهدف إلى دعم خبراتهم وتعزيزها، بل إن الفهم الدقيق والمعرفة الخاصة بالمجال التي تشمله المقالة المحكمة من طرف المحكمين البشريين لا يمكن استبداله(Youvan, 2024)، في حين عبر 20% أن الهدف منها هو استبدال المحكمين البشر وهذا راجع إلى اعتقادهم أن الذكاء الاصطناعي في تطور مستمر وسيلغي مهام المحكمين البشر قريبا.

الشكل رقم(9): يوضح رأي المبحوثين حول دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي

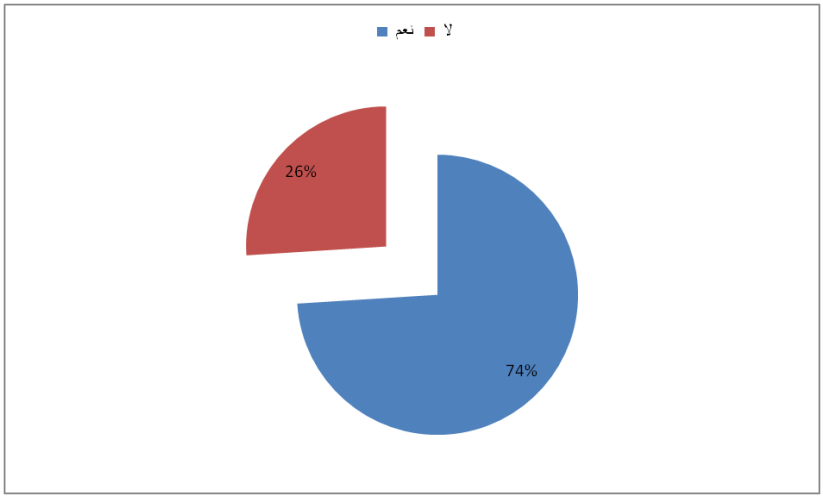

يظهر من خلال معطيات الشكل رقم (9) ما نسبته 73.8% من المبحوثين، يوافقون على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية تحكيم المقالات، مقابل26.2% منهم غير موافقين على ذلك.

يستخلص من هذه النتائج أنَّ المحكمين بالمجلات العلمية بجامعة جيجل يرحبون بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي، باعتباره من التطبيقات التي قدمت للباحثين فرصا لتطوير وتحسين جودة البحث العلمي، في حين هناك فئة قليلة يرفضون ذلك تجنبا لأي تصرف قد يؤثر على مصداقية البحوث العلمية.

الجدول رقم(9): يوضح حدود استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحكيم حسب رأي المبحوثين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
في الجوانب الشكلية (التنسيق، فحص اللغة،) كشف المؤلف الروبوت،كشف الانتحال	74	%92.5
عملية التحكيم ككل (اتخاذ قرار القبول والرفض وإعداد التقارير النهائية)	07	%8.8
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (9)، الجوانب التي يمكن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحكيم المقالات حسب رأي المبحوثين، ويظهر من خلال بياناته أنّ غالبية المبحوثين يشجعون على استخدامه حصرا في الجوانب الشكلية مثل التنسيق وفحص اللغة وكشف المؤلف الروبوت وكشف الانتحال بنسبة تقدر ب92.5%، وهذا من شأنه أن يساعد المحكمين في تركيز جهودهم على القيمة العلمية للمقال، بدلا من إضاعة الوقت والجهد في تتبع عثرات الباحث اللغوية والتثبت من أمانته العلمية وغيرها مادام أن هناك تطبيقات بالذكاء الاصطناعي تتكفل بذلك.

في المقابل يرغب 8.8%فقط من المبحوثين في تعميم استخدامه في كل مراحل العملية بما فيها اتخاذ قرار رفض أو قبول الورقة العلمية، وكذلك إعداد التقارير النهائية لتحكيم المقال، ويدل هذا لإدراكهم بالنقلة النوعية التي سيحدثها الذكاء الاصطناعي في عالم النشر العلمي.

الجدول رقم (10): يوضح جوانب الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
تحقيق تكافؤ الفرص (تقييم المقالات العلمية على حسب جدارتها)	45	%56.25
معالجة تحدي العدد المتزايد من المقالات	31	%38.75
التقليل من الاتصالات الشخصية والهيبة المؤسسية	36	%45
النسبة المئوية بدلالة عدد المبحوثين=80		

يوضح الجدول أعلاه إمكانات الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تمثلت نسبة56.25%في المساهمة في تحقيق تكافؤ الفرص، أي أن جميع المقالات يتم تقييمها بناء على معايير موحدة وعادلة، مع سهولة التحقق من التكرار والانتحال، ويمكن تفسير هذا أن أدوات الذكاء الاصطناعي تعتمد على خوارزميات تحليلية دقيقة مما يقلل التحيزات الشخصية، وبالتالي يتم تقييم المقالات بناء على الجدارة العلمية المستحقة.

فيما أوضح45%من المبحوثين، أنه يمكن الاستفادة من دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل الاتصالات الشخصية للمؤلف وهيبة المؤسسة التي ينتمي إليها، أما38.75% من المبحوثين ترى أنه يمكن الاستفادة منها في معالجة تحدي العدد المتزايد من المقالات من خلال غربلة المقالات وأتمتة بعض جوانب عملية التحكيم العلمي مما يخفف العبء على المراجعين البشر.

الجدول رقم (11):يوضح الإشكالات المتوقع حدوثها خلال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التحكيم العلمي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
معلومات خاطئة أو مضللة	32	%40
التحيز الخوارزمي	40	%50
المساءلة والمسؤولية	08	%10
المجموع	80	%100

يُبين الجدول أعلاه مختلف الإشكالات المتوقع حدوثها عند دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي، حيث يرى 50%من المبحوثين أنه قد يؤدي إلى التحيز الخوارزمي، فإذا كانت هذه الأدوات تعالج بيانات تحتوي على تحيزات، فإنها قد تعيد إنتاج هذه التحيزات في نتائجها وبالتالي يؤدي إلى تحكيم غير عادل للمقالات بناءً على عوامل العرق والجنس، وهذا ما تؤكده دراسة بعنوان Peer Review in the Age of Generative AI، والتي توصلت إلى أن أحد أهم التحديات والمخاوف الرئيسية في مراجعة الأقران باستخدام الذكاء الاصطناعي هو كيفية تجنب التحيزات التي يمكن أن تسبب عدم الإنصاف، وتوجد العديد من التحيزات الاجتماعية والثقافية في مراجعة النظراء، ويمكن أن تنتشر في أنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال التحيز الخوارزمي والتوجهات الإيديولوجية(Kankanhalli, 2024)، أما 40% من المبحوثين يَرون أنه قد ينتُج عن الاعتماد على هذه الأدوات في تحكيم المقالات معلومات خاطئة ومضللة وأيضا الهلوسة، ويفسر هذا بأن أدوات الذكاء الاصطناعي قد تكون غير قادرة على اكتشاف الأخطاء الدقيقة التي تتطلب فهما دقيقا للتخصص وبالتالي تكون النتائج مضللة، أما ما نسبته10% من المبحوثين يرون أن أحد التحديات المتوقعة هو تحدي المساءلة والمسؤولية فعلى سبيل المثال يصعب تحديد من المسؤول عن أي قرار خاطئ في عملية التحكيم أهو المبرمج أو المطور أم الذكاء الاصطناعي نفسه أم المجلة التي استخدمت الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم(12): مقترحات المبحوثين بخصوص معالجة الإشكاليات الناشئة في التحكيم العلمي بالمجلات الجزائرية مفتوحة الوصول.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%
استحداث منصة وطنية جزائرية لتتبع المحكمين وأكثرهم نشاطا	52	%65
صياغة وتنفيذ السياسات المتعلقة بالتحرير والتحكيم والنشر بشكل أكثر صرامة وجدية	31	%38.75
تفعيل نظام الحوافز والمكافآت	70	%87.5
تمكين المحكمين من الاستفادة من تدريبات عملية في أسلوب التحكيم العلمي المفتوح	40	%50
وضع سياسات وبرتوكولات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي	48	%60
النسب بدلالة عدد المبحوثين = 80		

يجمع أغلب المبحوثين وبنسبة بلغت 87.5%على أن تفعيل نظام الحوافز والمكافآت من بين الإجراءات التي ستسهم في تجاوز بعض الإشكاليات الناشئة عن التحكيم العلمي بالمجلات الجزائرية مفتوحة الوصول، وقد تتمثل هذه الحوافز في المكافآت المالية نظير جهودهم المبذولة في تحكيم المقالات أو حوافز غير مالية كالحصول على الاعتراف الرسمي وغير الرسمي والتقدير من خلال إدراج أسماء المحكمين في موقع المجلة أو في قسم خاص بالمجلة أو من خلال منحهم امتيازات تقديرية لجهودهم، وفي رأي داعم لنظام

الحوافز يعتقد أن المكافآت المالية قد تعمل على تسريع مدة التحكيم، ولكنها من وجهة نظر أخرى تقلل من موثوقية المراجعة من خلال تحويل دوافع المحكمين إلى شخصية محضة، وهذا ما يرجح أن الحوافز غير مالية أكثر فعالية من المكافآت المالية (Drozdz &Ladomery, 2024)، فيحين يطالب 65 % منهم بضرورة استحداث منصة وطنية جزائرية لتتبع المحكمين لما لها من فوائد في معرفة المحكمين الأكثر نشاطا وطنياً وجهوياً وحتى مؤسسياً، وبالتالي معرفة المحكمين المتميزين، كما أوضح 60% أنه وجب إلزاماً وضع سياسات وبرتوكولات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي،-سيرا على خطى دور الناشر العالمية-حيث حدثَ الناشر الرصين Taylor and Francis سياسية التحكيم وأوضح انه يجب على المراجعين عدم استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء تقارير مراجعة المقالات العلمية. (*A guide to becoming a peer reviewer*, 2024)-وتبعا لذلك- وضمن أخلاقيات النشر لدار النشر Elsevier أقرت أنها تلتزم بأعلى معايير النزاهة لهذا لا ينبغي للمحكمين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي للمساعدة في عملية التقييم أو اتخاذ القرار بقبول أو رفض المقال لأن التفكير النقدي والتقييم الأصلي يتم خارج هذه التقنية وهناك خطر توليد استنتاجات غير صحيحة أو غير كاملة أو متحيزة(*Publishing Ethics | Elsevier Policy*, 2024)

في حين أن 40%من المبحوثين يطالبون بتوفير تدريبات عملية حول التحكيم المفتوح، وهذا يدل على أن المبحوثين يأملون في توفير حظوظ أكبر لتطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم لمواكبة مستجدات البيئة الرقمية، أما38.75% من المبحوثين يرون أنه من الضروري تنفيذ السياسات المتعلقة بالتحرير والتحكيم والنشر بصرامة وجدية أكبر.

3. 5 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- ✓ أثبتت النّتائج المتوصل إليها صحة الفرضية جزئيا، حيث يتمتع محكمو المجلات العلمية بجامعة جيجل بمبادئ أخلاقية عالية تشمل النزاهة والحياد، ويرون أن ضمان المراجعة الأخلاقية للمقال تعتبر دورا رئيسيا للمحكم لتحقيق نزاهة وجودة الأبحاث، في حين أن تقديم التغذية الراجعة البنّاءة للمؤلفين تعتبر أحد الأدوار التكميلية للمحكم.
- ✓ أثبتت النّتائج المتوصل إليها صحة الفرضية، حيث اتّفق غالبية المبحوثين أن المجلات العلمية الجزائرية يمكنها تبني التحكيم العلمي المفتوح (مراجعة النظراء المفتوحة) لما له من مزايا عديدة كتعزيز الشفافية وتحسين جودة المقالات وتقليل التحيزات وفتح الحوار البناء بين المؤلفين والمحكمين، كما أن الاطلاع على المراجعات المفتوحة يمكن أن يكون أداة تعليمية للمؤلفين المبتدئين لتطوير مهاراتهم، لكن رغم هذه المميزات يحمل هذا النموذج الجديد من التحكيم العديد من التحديات في مقدمتها الوساطات و مقاومة التغيير وتأثيرها المتفاوت على المؤلف المبتدئ والمؤلف الخبير.
- ✓ أظهرت النّتائج تحقّق الفرضية الثّالثة، فقد أظهر محكمو المجلات العلمية بجامعة جيجل أنهم يمتلكون تصورا عن الإشكاليات الناشئة عن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي كالتحيز الخوارزمي وغياب المساءلة والمسؤولية وانخفاض جودة التحكيم إذ تم الاعتماد بشكل مفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي، وبالتالي

من المهم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة بدلا من الاعتماد الكامل عليه مع وجود إشراف بشري لضمان الدقة والموثوقية.

خاتمة:

يعد التحكيم العلمي عَملية حيوية لنزاهة البحث والمقالات العلمية، ولكن تنفيذه قد يكون إشكاليا في بعض الأحيان خاصة في ضوء المستجدات التكنولوجية الحالية، ويعتبر نظام التحكيم العلمي المفتوح و دمج أدوات الذكاء الاصطناعي إحدى أهم الإشكاليات المعاصرة، لهذا يعتبر التوجه نحو تبني التحكيم العلمي المفتوح في المجلات العلمية الجزائرية خطوةً و آليةً مهمةً نحو مُمارسات العلوم المفتوحة والوصول المفتوح للمعلومات، بهدف تحقيق قدر أكبر من الدقة والموضوعية والشفافية والجودة في تقييم المقالات العلمية، كما أن الإقدام على خطوة دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تحكيم المقالات في المجلات المصنفة الجزائرية يتطلب مداولات مدروسة توضح حدود الاستخدام و المخاطر المحتملة لضمان عدم المساس بالشفافية والمساءلة، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، واستنادا لرأي المحكمين بالمجلات العلمية المصنفة بجامعة جيجل فإن الدراسة توصي بما يلي:

- ✓ تدريب المحكمين (المراجعين) في وقت مبكر من حياتهم المهنية وِفقَ المستجدات التكنولوجية.
- ✓ تفعيل نظام الحوافز والمكافآت للمحكمين في المجلات العلمية ذات الوصول المفتوح.
- ✓ وضع سياسات وبرتوكولات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي وصياغة المبادئ التوجيهية وتدابير التخفيف من التحيز وآليات المساءلة والتدريب المستمر للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.
- ✓ تمكين المحكمين من الاستفادة من إجراء تدريبات عملية حول التحكيم العلمي المفتوح.
- ✓ استحداث منصة رقمية لتتبع المحكمين المتميزين جودة ونشاطاً.

المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

I. دليو, فضيل. (2023). العينات عبر الانترنت في البحوث الاجتماعية. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 06 (02).

II. رزقي, خ., & هجيرة, ش. (2017). منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمي. مجلة معارف. ع23.

III. محمد الكبير أحمد, م؛ ياسين علي حجازي, ح. (2023). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات. 4.

IV. *موريس أنجرس*. (2019). منهجية البحث *العلمي في العلوم الإنسانية موريس أنجرس تدريبات عملية*.

المراجع باللغة الانجليزية:

V. *A guide to becoming a peer reviewer | Editor Resources*. (استرجع في 3 مايو، 2024, من https://editorresources.taylorandfrancis.com/reviewer-guidelines%20/.

VI. Abadal, E., &Melero, R. (2023). Open peer review: The point of view of scientific journal editors. *JLIS.It*, *14*(1), Article 1https://doi.org/10.36253/jlis.it-507

VII. Drozdz, J., &Ladomery, M. (2024). The Peer Review Process: Past, Present, and Future. *British journal of biomedical science*, *81*. https://doi.org/10.3389/bjbs.2024.12054

VIII. Kankanhalli, A. (2024). Peer Review in the Age of Generative AI. *Journal of the Association for Information Systems*, *25*(1).https://doi.org/10.17705/1jais.00865

IX. Lin, J., Song, J., Zhou, Z., Chen, Y., & Shi, X. (2023). Automated scholarly paper review: Concepts, technologies, and challenges. *Information Fusion*. https://doi.org/10.1016/j.inffus.2023.101830

X. Majumdar, S. (2023). The scope of open peer review in the scholarly publishing ecosystem . *Annals of Library and Information Studies (ALIS)*, *70*(1), Article 1. https://doi.org/10.56042/alis.v70i1.68736

XI. *Publishing ethics | Elsevier policy* . Www.Elsevier. Com. ,2024 استرجع في 3 مايو، منhttps://www.elsevier.com/about/policies-and-standards/publishing-ethics

XII. Sebola, M. P. (2018). Peer review, scholarship and editors of scientific publications: The death of scientific knowledge in Africa. *Koers - Bulletin for Christian Scholarship*,*83*(1)..https://doi.org/10.19108/KOERS.83.1.2314

XIII. Teixeira da Silva, J. A. (2018). Challenges to open peer review. *Online Information Review*, *43*(2). https://doi.org/10.1108/OIR-04-2018-0139

XIV. Youvan, D. (2024). *Automating Integrity :Navigating the Future of AI in Academic Peer Review*. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.15330.50883

References :

I. Dilīyū, Faḍīl. (2023). al‘ynāt‘abra al-Intarnitfī al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah. al-Majallah al-Jazā’irīyahlil-Abḥāthwa-al-Dirāsāt, 06 (02.

II. Rizqī, Kh., &hjyrh, Sh. (2017). manhajīyahtaḥdīdnaw‘wa-ḥajm al-‘ayyinahfī al-Buḥūth al-‘Ilmī. Majlis‘Ārif. ‘23.

III. Muḥammad al-kabīrAḥmad, M ; Yāsīn‘AlīḤijāzī, Ḥ. (2023). istikhdāmadawāt al-dhakā’alāṣṭnā‘yfī al-Baḥth al-‘Ilmī : dirāsahtaḥlīlīyah. al-Majallah al-‘Arabīyah al-Dawlīyahltknwlwjyā al-ma‘lūmātwa-al-bayānāt 4.

IV. manhajīyah al-Baḥth al-‘Ilmīfī al-‘Ulūm al-InsānīyahMūrīsanjrsTadrībāt‘amalīyatMūrīsanjrs. (2019).

V. A guide to becoming a peerreviewer | Editor Resources. ((astrj‘fī 3 Māyū, 2024, mnhttps : / / editor resources. Taylor and francis. com / reviewer-guidelines % 20 /.

VI. Abadal, E., &Melero, R. (2023). Open peer review : The point of view of scientific journal editors. JLIS. It, 14 (1), Article 1https : / / doi. org / 10. 36253 / jlis. it-507

VII. Drozdz, J., &Ladomery, M. (2024). The Peer Review Process : Past, Present, and Future. British journal of biomedical science, 81. https : / / doi. org / 10. 3389 / bjbs. 2024. 12054Kankanhalli, A. (2024). Peer Review in the Age of Generative AI. Journal of the Association for Information Systems, 25 (1). https : / / doi. org / 10. 17705/1jais. 00865

VIII. Lin, J., Song, J., Zhou, Z., Chen, Y., & Shi, X. (2023). Automated Scholarly Paper Review : Concepts, technologies, and challenges. Information Fusion. https : / / doi. org / 10. 1016 / j. inffus. 2023. 101830

IX. Majumdar, S. (2023). The scope of open peer review in the scholarly publishing ecosystem. Annals of Library and Information Studies (ALIS), 70 (1), Article 1. https : / / doi. org / 10. 56042 / alis. v70i1. 68736

X. Publishingethics | Elsevier policy .. Www. Elsevier. Com. astrj‘fī 3 Māyū, 2024, mnhttps : / / www. elsevier. com / about / policies-and-standards / publishing-ethics

XI. Sebola, M. P. (2018). Peer review, scholarship and editors of scientific publications : The death of scientific knowledge in Africa. Koers-Bulletin for Christian Scholarship, 83 (1) ..https : / / doi. org / 10. 19108 / KOERS. 83. 1. 2314

XII. Teixeira da Silva, J. A. (2018). Challenges to open peer review. Online Information Review, 43 (2). https : / / doi. org / 10. 1108 / OIR-04-2018-0139

XIII. Youvan, D. (2024). Automating Integrity : Navigating the Future of AI in Academic Peer Review. https : / / doi. org / 10. 13140 / RG. 2. 2. 15330. 50883